

تكون معطوفة على { أَنْ لَا * تُشْرِكُوا ° } أي أتل عليكم نفي الإشراك والتوحيد وأتل عليكم أن هذا صراطي وهذا على تقدير أن { ءانِ } في { أَنْ لَا * تُشْرِكُوا ° } مصدرية قاله الحوفي هكذا قرروا هذا الوجه فجعلوه معطوفاً على البديل مما حرم وهو أن لا تشركوا . وقال أبو البقاء : أنه معطوف على المبدل منه أي أتل الذي حرم وأتل أن هذا { صراطي مُسْتَقِيمًا } وهو تخريج سائغ في الكلام ، وعلى هذا فالصراط مضاف للمتكلم وهو الرسول صلى الله عليه وسلم) وصراطه هو صراط الله . الوجه الثالث : أن يكون في موضع جر عطفاً على الضمير في به قاله الفراء ، أي وصاكم به وبأن حذف الباء لطول أن بالصلة . قال الحوفي : وهي مرادة ولا يكون في هذا عطف مظهر على مضمحل لإرادتها . وقال أبو البقاء : هذا فاسد لوجهين . أحدهما : عطف المظهر على المضمحل من غير إعادة الجار والثاني أنه يصير المعنى وصاكم باستقامة الصراط . وقرأ الأعمش : و { هَذَا صِرَاطِي } وكذا في مصحف عبد الله ولما فصل في الآيتين قبل أجمل في هذه إجمالاً يدخل فيه جميع ما تقدم وجميع شريعته ، والإشارة بهذا إلى الإسلام أو القرآن أو ما ورد في هذه السورة لأنها كلها في التوحيد وأدلة النبوة وإثبات الدين وإلى هذه الآيات التي اعقبتها هذه الآية لأنها المحكمات التي لم تنسخ في ملة من الملل أقوال أربعة . { فَاتَّبِعُوهُ } أمر باتباعه كله والمعنى : فاعملوا بمقتضاه من تحريم وتحليل وأمر ونهي وإباحة . .

{ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ } قال ابن عباس : هي الضلالات ، قال مجاهد : البدع والأهواء والشبهات . وقال مقاتل : ما حرموا على أنفسهم من الأنعام والحرث . وقيل : سبل الكفر كاليهودية والنصرانية والمجوسية وما يجزي مجراهم في الكفر والشرك وفي مسند الدارمي عن ابن مسعود قال : خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (يوماً خطأً ثم قال : (هذا سبيل الله) ثم خط خطوطاً عن يمينه ويساره ثم قال : هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليها) . ثم قرأ هذه الآية وعن جابر نحو منه في سنن ابن ماجه وانتصب فتفرق لأجل النهي جواباً له أي فتفرق فحذف التاء . وقرء { فَتَفَرَّقَ } بتشديد التاء . .

{ ذَالِكُمْ ° وَصَّيَّاكُم ° بِهِ لَعَلَّكُمْ ° تَتَّقُونَ } كرر التوصية على سبيل التوكيد ولما كان الصراط المستقيم هو الجامع للتكاليف وأمر تعالى باتباعه ونهى عن بنيات الطرق ختم ذلك بالتقوى التي هي اتقاد